ملف مدينة الكمالية

يعلوها الغبار صيفاً وتجتاحها الاوحال شتاءً ..وتستوطنها الامراض والبطالة

الكمالية .. مدينة ولدت قبل نصف قرن من الزمان على تخوم بغداد ، تلبستها عباءة الفقر وافرازاته الاجتماعية والاقتصادية فاتسمت حيناً ببعض صفاته .. هذه المدينة ينهش جسدها المرض وتتلاعب البطالة بنسيجها الاجتماعي وتتهشم احلامها على صخرة المشاريع الهوائية ، فيما تتعالى من جميع سكانها صرخات النجدة من واقع انهكه اهمال الماضي واختلالات الحاضر.مدينة تطفو على بحيرة من الامراض وسوء التغذية وغياب عالم الطفولة ومستقبل يهدد بانهيار الوشائج الاجتماعية .. مدينة للفقر والمرض والمشكلات التي مازالت عصية على الحلول.(المدى)كانت هناك ضمن برنامجها "ملف مدن حزام الفقر حول بغداد" فكانت هذه الصورة الحقيقية لواقع الا نريده ان يكون حقيقياً.

المدى / مهند كاظم

يخطيء من يظن ان الطريق الى مدينة الكمالية معبدا، فما ان تجتاز تقاطع المشتل —البلديات حتى تجد نفسك امام مواجهات عديدة، تبدأ بتلك السحابة الضبابية التي يشكلها الغبار المتصاعد من جميع الاتجاهات، حتى ليظن المرء بانها ليست سوى زوبعة اعصار موضعي سرعان ما تزول، وبغية تجنبها، او محاولة منع دخول الغبار الى داخل السيارة ما عليه سوى اغلاق زجاج نوافذها، وهنا لا بد من مواجهة اخرى لتحمل الحر وتصبب العرق، ولكن، وكلما اقتربت من المدينة تزداد كثافة سحابة الغبار الذي يغلف الكمالية باسرها، وعندما تدرج فوق شارعها الرئيس، تأخذك الدهشة وينتابك الذهول، فتتصورها مدينة ربما فرضت نفسها على الزمن قسرا، فاشاح بوجهه عنها وناصبها العداء حتى لتخالها بانها مرمية هكذا.. خلف حقب التأريخ وخارج اطر عصور وازمنة التحضر والمدنية، انها تستحم بالغبار الذي تحسبه عاشقا ابديا مستهاما بها. شوارع وازقة ما مرت عليها عجلة التبليط يوما من الايام، فامتلأت حفرا ومطبات ومياه اسنة يعشعش فيها البعوض والذباب، مدخل المدينة ينبئ عن حالها واحوال ساكنيها، هي مدينة جسدت الفقر بابشع صوره، فيما ينتصب قبالتها الحي الصناعي كأنه الغول فيزيد من مكابدة اهليها بما يقذفه عليهم من مخلفات صناعية وملوثات بيئية سامة، وأسواق امتدت بموازاة شوارعها وازقتها تطفح بمياه ملونة، فهي ما بين ازرق مخضر، او اخضر مزرق، سيان لا فرق بينهما حتى لتتخيلها افاع تبث سمومها في اجساد المواطنين دونما رأفة او رحمة، تلك التي يطلقون عليها (المجاري السطحية) التي اضحت وبالا على ابناء المدينة لما تسببه لهم من علل وامراض شتى، المسافة بين مدخل المدينة ومقر المجلس البلدي لا تتجاوز الكيلو متر، لكن الوصول اليه يستغرق زمنا قد يصل الى ساعة كاملة، فالذي يبغي مراجعة المجلس بسيارته الخاصة، عليه ان يسير ببطئ شديد لوعورة الطريق الملئ بكل معرقلات السير.

ولتسليط الضوء على معاناة هذه المدينة البائسة وكشف مأساتها الاليمة (المدى) كانت هناك وتجولت في احيائها لتميط اللثام عن واقعها الانساني والخدمي الذي يجسد عمق هذه المأساة، وكان لقاؤنا الاول مع رئيس المجلس البلدي لمدينة الكمالية السيد (حسن شريدة سلطان) وسألناه اولا: متى تأسست الكمالية وكم هم عدد سكانها ؟ فاجاب قائلا: في البدء كانت ارضا واسعة يبابا تقاطر اليها الغجر فنصبوا خيامهم المعروفة انذاك فوقها، فيما احاطت بها مزارع وحقول وبساتين عديدة،وكانت ملكيتها تعود للدكتور (علي كمال) وعلى وفق هذه العائدية اكتسبت تسميتها ب (__ الكمالية)، ورويدا رويدا اخذ منظر الخيام يتلاشى بعد ان تغيرت انماط بناء منازل الغجر، فبعد الخيام اقيمت بيوت الطين، ولما اتسعت رقعة بغداد انظمت اليها تلك المنطقة، بعد ان تحولت الى اراض سكنية انشأ عليها الاهالي منازل تناسب تلك الحقبة الزمنية، كان ذلك في منتصف خمسينات القرن المنصرم، مما احدث تشابكا سكانيا ادى في بعض الاحيان الى نشوب احتدامات ومشاجرات.

ويوضح رئيس المجلس البلدي بان الغجر وبعد سقوط الصنم آثروا الرحيل الى دول الخليج بعد ان باعوا بيوتهم الى بعض المواطنين الذين لا يملكون مساكن. ويشير الى ان عدد سكان مدينة الكمالية يبلغ الان ١٢٥ الف نسمة موزعين على ثمان محلات متجاورة، فضلا عن وجود ١١٧٢ عائلة مهجرة. ويضيف السيد حسن قائلا: استمرت المدينة تحمل اسم الكمالية حتى عام ١٩٨٠ حينها تم تغيره الى مدينة الخنساء، وبعد سقوط النظام المباد اقترحنا استبدال هذا الاسم ليصبح اسمها (مدينة الزهراء) الا ان هذا المقترح جوبه بالرفض التام.

الواقع الخدمي للمدينة

وعن واقع الكمالية الخدمي يقول السيد حسن: هو واقع متردد جدا، فعلى سبيل المثال، لا يوجد شارع مبلط واحد فيها، وكما ترى فاننا في الصيف يعلونا الغبار ويلج علينا بيوتنا دون استئذان حتى الفناه وصار جزءا من حياتنا اليومية، ونغرق في الاوحال والاطيان شتاءا ونخوض في بحارهما خوضا يصعب وصفه، فالتلاميذ يغوصون فيه حد الركب عند ذهابهم وايابهم من والى مدارسهم، ناهيك عن تلك السقطات التي يتعرضون لها باستمرار متسببة في اتساخ ملابسهم وحقائبهم المدرسية وما يلحقه مرور السيارات في هذه الطرقات الموحلة من اذى للمحال وللمارة. وعن شبكة مجاري الصرف الصحي يقول رئيس المجلس البلدي: الحديث عن هذه الشبكة (الحلم) طويل وذو شجون، تصور ان مدينة عمرها اكثر من نصف قرن وقريبة من مركز العاصمة وهي على هذه الحال، نظرا لاتساع رقعة المدينة وازدياد عدد سكانها، في الوقت الراهن نعتمد طريقة المجاري السطحية في تصريف المياه الثقيلة، والتي تسهم بشكل مباشر في تدهور البيئة لعموم المنطقة بسبب تسربها الى شبكة مياه الشرب التي تتعرض هي الاخرى الى انقطاعات مستمرة وغالبا ما يضخ للمواطنين ماء شرب ملون بالوان شتى، وهذا دليل واضح على مدى تلوثه بالملوثات المختلفة، ولكن، ما الحيلة اذا كان مكره اخاك لا بطل ؟

مشاريع في طريقها الى التنفيذ واخرى قيد الإحالة

ويواصل رئيس المجلس البلدي حديثه فيقول: ولغرض تأمين المياه الصالحة للشرب وخفض معدلات الشحة والتلوث فيها يجري الان تنفيذ مشاريع باتجاهين، الاتجاه الاول يمثل مشاريع شبكة مجاري الصرف الصحي بمواصفات هندسية حديثة والتي ستغطي جميع احياء المدينة، الا ان هناك معوقات تتمثل في بطء التنفيذ الناجم عن تذبذب الاوضاع الامنية الراهنة التي تمر بالعراق، وهذا من شأنه ان يؤدي الى تأخر وصول ونقل المواد الداخلة في بناء المشروع ووصولها الى مواقع العمل، لا سيما وان اغلب هذه المواد والمعدات هي مستوردة من خارج العراق، وكذلك عدم انتظام تسديد سلف المقاولين المنفذين للمشروع، هذا حتما سيؤدي الى اطالة امد استكمال المشروع الذي بلغت نسب الانجاز فيه ٦٠-٧٠٪ومن المؤمل انجازه بالكامل في نهاية شهر ايلول القادم من هذا العام. اما الاتجاه الثاني فينحصر في تنفيذ شبكة ماء حديثة ومتكاملة تغذي المحلات (٧٥٧ و ٧٦١) اما شبكة ماء المحلة ٧٥٩ فهي قيد الاحالة، وفيما يخص المحلتين (٧٦٧ و ٧٦٥) فتغذيهما الان شبكة حديثة الانشاء، وبشكل عام، فان المنطقة بحاجة ماسة الى زيادة محطات ضخ مياه الشرب، لان المحطة الوحيدة الموجودة حاليا لا تفي بمتطلبات الحاجة المتزايدة الى الماء، مؤكدا على حاجة المدينة الى تطوير شبكة المنظومة الكهربائية وخطوط نقلها نظرا لقدمها وتآكل بعض اجزائها، وفي هذا الصدد تقدمنا بعدة مقترحات لاستبدال المنظومة الحالية وخطوط النقل باخرى تتناسب والاحمال الموجودة فعلا، ويعرج السيد حسن الى موضوع النفايات فيقول: رفع النفايات هو من اختصاص دائرة البلدية التي اناطت بدورها هذه المسؤولية بعهدة مقاول خاص بها، الا ان المدينة لا تبدو عليها سمات النظافة رغم الجهد المبذول من قبل مسؤولي الدائرة، ذلك لانها بالاساس مدينة متعبة معماريا وخدميا ومهملة على امتداد كل العصور والازمنة.

إشكالية العوائل المهجرة

بعد ذلك التقينا عضو المجلس البلدي السيد (عبد علي محمد) وسألناه عن عدد العوائل المهجرة وما هي احتياجاتهم وحجم معاناتهم فقال: وفدت الينا ١١٧٢ عائلة مهجرة غالبيتهم من محافظة ديالى، والاشكالية الحقيقية التي نحاول قدر الامكان ايجاد حلول مناسبة لها تكمن في ان معظم هذه العوائل قد فقدت مستمسكاتها ووثائقها الرسمية كبطاقات الاحوال المدنية وشهادات الجنسية والبطاقات التموينية نتيجة احراق بيوتهم من قبل الزمر الارهابية التي عاثت في محافظة ديالى فسادا، ونحن نسعى جاهدين لاستحصال الموافقات الاصولية لمنحهم البطاقات التموينية، وفعلا تم تزويد البعض منهم بها، والبعض الاخر قدمت لهم مساعدات عينية، فيما تم تسجيل الطلبة في مدارس المدينة، اما الاشكالية الثانية (والحديث لايزال للسيد عبد علي) فتتمثل في ان بعض هذه العوائل لم تجد لها مأوى بسبب تردي الحالة المعاشية لذا فقد اتخذت من بعض الاراضي المتروكة مجالا لبناء مساكن بسيطة تفتقر الى ابسط متطلبات الحياة، فيما لاذ الاخرون بالمعامل المهجورة متخذين منها مساكن لهم مع انها تفتقر هي الاخرى لادنى مستلزمات العيش والحياة الكريمة، وهذا يضيف الى اعبائنا اعباءا اخرى وخاصة في المجال الامني ، ومن منبر (المدى) اناشد الخيرين من ابناء الشعب بمد يد العون لهذه العوائل المنكوبة، وكذلك اناشد المسؤولين في المؤسسات ذات العلاقة والمنظمات الانسانية بايلاء هذه العوائل الاهتمام والرعاية اللازمتين لمساعدتهما وانقاذها من واقعها الراهن والزاخر بالبؤس والفاقة والشقاء.

الشباب والبطالة وأزمة الوقود

في طريقنا الى البلدية توقفنا ازاء مجموعة من الرجال والشباب وسألنا احدهم واسمه (كاظم عبود جبر) عن ابرز مشكلات المدينة فقال: هي كثيرة ومعاناتنا يبدو ان لا نهاية لها، والفقر لا يزال مستوطنا مدينتنا مع سبق الاصرار، فمعظم المواطنين يعيشون تحت خط الفقر، ونسبة البطالة تربو على ٦٠٪ من مجموع سكانها، ويوما بعد اخر تتعقد الحياة فيها، والناس تزداد فقرا على فقر نتيجة انعدام فرص العمل وخاصة لاولئك الحاصلين على الشهادات الجامعية وهم كثر، اما الاخرون الذين حالفهم الحظ ووجدوا لهم عملا في الحي الصناعي المواجه للكمالية، فان اغلبهم الان قد سرحوا من اعمالهم بسبب كساد سوق البناء في الوقت الراهن، ومما زاد الاوضاع سوءا شحة المشتقات النفطية والوقود وارتفاع اسعارها، فقنينة الغاز على سبيل المثال وصل سعرها الان ٢٣ الف دينار، ولتر البانزين يباع باكثر من الف دينار، ويواصل المواطن كاظم حديثه فيقول: بالنسبة للبطاقة التموينية فان مفرداتها لم تعد كافية لان انسيابية توزيعها اصابها الارباك والتعثر وتاهت على المواطن اي الشهور تسلم حصتها واي منها لم يستلمها، وبات الحصول عليها كاملة احدى اماني العائلة المؤجلة الى اشعار اخر في هذه المدينة التي اضحى البؤس احد سماتها الرئيسة. اما المواطن (ناجي حنف) فيقول: مدينتنا والحمد لله تنعم باستقرار امني ملموس، الا ان الحياة فيها اصبحت لا تطاق لانعدام الخدمات فيها وخاصة المجاري وشبكة مياه الشرب، والغياب التام للكهرباء، ولابد من الاشارة الى ان واسطة النقل الوحيدة في الكمالية هي سيارات الجيب الروسية من موديلات ١٩٦٢، وذلك لانها الوحيدة التي تقاوم وعورة الطرق وانتشار الحفر والمطبات الطبيعية والصناعية، فهي تمتاز بالمتانة وسهولة تصليحها، اما الشاب حسن سماري فياض فقد قال: معظم شباب المنطقة عاطلين عن العمل ومحرومين من ابسط حقوقهم الانسانية، لذا تجدهم يمارسون اي عمل يعرض عليهم، فتراهم الان يعملون لدى متعهد جمع النفايات باجور بخسة لا تتناسب مع الجهد الذي يبذلونه، فهم منهمكون في عملهم هذا منذ ساعات الصباح الباكرة وحتى الساعة الثانية بعد الظهر في ظروف تنعدم فيها ابسط الشروط الصحية، لا بل انهم عرضة للاصابات بجميع الامراض التي يتسببها الغبار المتصاعد طيلة ساعات النهار وهم في خضمه يعملون، اما الشباب الخريجون فانهم يمتهنون حرفا لا تتناسب ومؤهلاتهم العلمية دفعا لغائلة الفقر والحاجة والجوع ، اضف الى ذلك عدم وجود مؤسسات ترعى المواهب والطاقات الشبابية كمراكزالشباب والنوادي الرياضية والمنتديات الثقافية، وحتى الملاعب الشعبية لا وجود لها داخل المدينة ما عدا الملاعب المتربة في اطراف المدينة، اذ يضطر الشباب الى السير مسافات طويلة للوصول اليها، ولهذا نجد ان النشاطات الشبابية تكاد تكون معدومة، واناشد وزارة الشباب والرياضة بضرورة الالتفات الى شريحة الشباب في هذه المدينة ومد يد العون والمساعدة لانقاذ شبابها من دوامة الفراغ القاتل الذي يعصف بحياتهم منذ زمن طويل، وكذلك امانة بغداد من اجل إنشاء متنزهات ومناطق خضراء والتي من شأنها تحسين الواقع البيئي والصحي للمنطقة، فضلا عن كونها أماكن للترويح وتمضية أوقات الفراغ.

بلدية.. بلا معدات

في بلدية الكمالية التقينا معاون المدير الذي حدثنا قائلا: القسم البادي هو جزء من مديرية بلدية قاطع ٩ نيسان المسؤولة عن عدة احياء سكنية منها البلديات والمشتل والمعلمين والامين الثانية وحي نواب الضباط والنفط وغيرها، ولا اخفي عليك بان عملنا لا يزال يصطدم بمعوقات حقيقية من اهمها عدم وجود اليات ومعدات خاصة بالاعمال البلدية والخدمية، وكما هو معلوم، فان الاداء البلدي لا يكتمل بدون هذه الاليات، كالحفارات والشفلات والبلدوزرات وعجلات الحمل والعجلات الخاصة بالمجاري وصهاريج نقل الماء، ونحن موعودون بتجهيزنا ببعض هذه المعدات، وكما ترون فان اتساع رقعة المدينة وعدم توفر الخدمات الضرورية يضعنا امام موقف لا نحسد عليه امام المواطن الذي اصبح يضيق ذرعا بواقعه السيئ فيما نقف عاجزين عن تلبية احتياجاتهم وتحسين الخدمات التي من المفترض ان تكون من صميم واجباتنا، مع ان العاملين في القسم لا يألون جهدا في تقديم ما يمكن تقديمه للمواطنين، ونأمل في المستقبل ان نرتقي باداء القسم الى مستوى المسؤولية المناطة به ويضيف: حي الكمالية من الاحياء المتداعية جدا التي تشكل حزاما للفقر حول بغداد، ويتطلب النهوض بواقعه الخدمي تضافر جميع الجهود، امانة بغداد، والمجلس البلدي لمحافظة بغداد ووزارتي البلديات والاشغال والاسكان والاعمار، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية لانتشاله من واقعه المتردي، ذلك لان الاعتماد على جهد القسم البلدي لوحده لا يكفي ولا يفي بالغرض، لاسيما وهو على هذه الحال والمدينة بحاجة الى حملة اعمار شاملة تبدأ من صيانة وترميم المنازل الى مد شبكة الصرف الصحي وشبكة مياه الشرب وتبليط الشوارع وتشجيرها واقامة الحدائق والمتنزهات وانشاء مناطق خضراء وتحسين البيئة والوضع الصحي للمواطنين وبناء المدارس والمستشفيات واستبدال منظومة الطاقة الكهربائية وانشاء منظومة مواصلات حديثة وغيرها من المتطلبات الضرورية، ويوضح معاون مدير القسم قائلا: المدينة تعاني الان من ارتفاع مناسيب المياه الجوفية الامر الذي يهدد الدور السكنية بالانهيار والسقوط، ناهيك عن طفح هذه المياه فوق سطح الارض وخاصة الخفيضة منها، مما يشكل مستنقعات دائمة (نزيزه) والتي تكون مستعمرات دائمة للبعوض وللحشرات الاخرى الناقلة للامراض، وللتخلص منها لابد من الاسراع بانشاء شبكة الصرف الصحي، والذي يزيد في مساحات هذه البقع هو المجاري المكشوفة الموجودة في المدينة والتي تمثل رافدا رئيسا لزيادة كميات المياه الجوفية.

المرأة والامومة والطفولة

في القسم البلدي التقينا السيدة (ام وسام) التي تروم تجديد اجازة بناء لها وسألناها عن واقع المرأة في مدينة الكمالية فقالت بعد ان اطرقت برأسها للحظات: من الصعوبة ان اصف لك حال المرأة في الكمالية لانها تنهض باعباء جسيمة رغم الفقر المدقع الذي يلف حياتها، الاعمال المنزلية تأخذ حيزا كبيرا من نشاطها اليومي، عدا جلب الماء من اماكن بعيدة في حال انقطاعه من الشبكة المغذية للمدينة، وتوفير قناني الغاز والنفط وعجن الطحين وسجر التنور لاعداد الخبز والطبخ (والنفخ)، اذاً حالها لايختلف عن حال اية امرأة ريفية، ولهذا فانا استطيع ان انفي صفة المدنية عن المرأة في الكمالية، وعليه فانها تعاني من ظلم كبير يعبر عنه بشكلين احدهما اجتماعي والاخر انساني، فلا الاسرة تقدر حجم هذه المعاناة ولا المجتمع يوفر لها حق الانصاف، ولا ظروف المعيشة تهيئ لها فرص التغيير وخلق المناخات الكفيلة بتطورها وضيق المساحات التي يمكن ان تجعلها قادرة على طرح نفسها على انها الشريك الثاني للرجل في الحياة، بمعنى ان الظلم لا يزال يكبلها ويحجب عنها اية سانحة للتقدم نحو افاق ارحب لحياتها، فنسبة البطالة الان في الوسط النسائي اكثر من ٨٠٪ ومثلها نسبة الامية، والمتعلمات لا يختلفن عن الاميات في التعامل مع مفردات الحياة اليومية، كما ان الامراض متفشية بشكل مخيف بين مكونات هذا الوسط، وهناك نسبة عالية من الارامل اللواتي قضي ازواجهن في الحروب وفي الاعمال الارهابية وفي التفجيرات او القتل العشوائي، وهن يكافحن من اجل توفير لقمة العيش واعالة اسرهن وابعاد شبح الضياع عنها، وتضيف ام وسام: ان نسبة الطلاق آخذة بالازدياد نتيجة اتساع رقعة الفقر وصعوبة الحياة في الوقت الراهن، مما يعرض العلاقات الاجتماعية الى الانهيار والتفكك ليس في داخل الاسرة الواحدة وانما في جميع الحلقات الاجتماعية الاخرى، وهذا ينعكس سلبا على عموم حركة المجتمع داخل المدينة، وتؤكد ام وسام على ان لا وجود لاي مسعى من شأنه ان يأخذ بيد المرأة في الكمالية وهناك غياب واضح لمنظمات المجتمع المدني النسوية في المنطقة وهذا يضعف حركة المرأة وبالتالي يجعلها تنكمش على نفسها وادعو المنظمات النسوية في بغداد الى التوجه الى مدينة الكمالية وغيرها من الاحياء الفقيرة للعمل في هذا الوسط وتفعيل دور المرأة فيها وتوجيه نشاطاتها باتجاه تحريرها من واقعها المتخلف، قلنا لها: وماذا عن الطفولة ؟ قالت: الاطفال في الكمالية ليسوا باحسن حالا من الاخرين، فجلهم حفاة عراة، وبعضهم يعملون في الاسواق ومحلات الحرفيين او في الورش الصناعية، وهناك اعدادا كبيرة منهم تسربت من المدارس بسبب الفقر وشظف العيش، واعدادا اخرى تنهش باجسادهم شتى الامراض المختلفة، فمن فقر الدم الى سوء التغذية الى (ابو صفار) (التهاب الكبد الفايروسي) وصولا الى التايفوئيد وشلل الاطفال. بعد ذلك التقينا الانسة (نورا جاسم) التي حدثتنا قائلة: انا خريجة معهد اعداد المعلمات للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ومنذ ذلك التاريخ وانا لم اتوقف عن تقديم المعاملة تلو المعاملة الى المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية لعلي احظى بفرصة التعيين بوظيفة (معلمة)، الا اني ولحد هذه اللحظة لم انل تلك الفرصة، وتضيف نورا قائلة: لست وحدي بل هناك العشرات من خريجات الكليات والمعاهد اللواتي يطرقن ابواب المؤسسات الرسمية بحثا عن فرصة للتعيين، حتى دب اليأس في نفوس بعضهن فانزوين في بيوتهن وعلقن شهادات تخرجهن على الجدار، وتؤكد نورا على ان وعود المسؤولين في الدولة العراقية الحالية لم تعد تجدي نفعا، لان جيوش العاطلين وخاصة الخريجين منها تزداد يوما بعد اخر، وهذا ما يعقد القضية ويجعلها عصية على الحل، مهما كان بسيطا او مؤقتا، وتشتد وطأة هذه الاشكالية على النساء حصرا، لان الرجال ربما يكون بمقدورهم ممارسة اعمالا حرة متى ما وجدوا الى ذلك سبيلا، وهكذا تجد الفتاة الخريجة نفسها حبيسة البيت تنتظر عريسا ينقلها الى بيت اخر، عند ذلك تتعاظم مسؤوليتها ومظلوميتها فتسحقها الحياة الزوجية وترهقها متطلبات الاسرة ويذهب كل ما تعلمته ودرسته طيلة حياتها ادراج الرياح تلك هي سنين الدراسة التي اجهدت نفسها وثابرت من اجل الحصول على شهادة التخرج التي طالما عولت عليها وبنت عليها امالا طوال.

غياب المبادرات الجمعية والفردية

بعد ذلك التقينا السيد (هاشم جواد عيسى) الذي يعمل معلما في احدى مدارس المنطقة وسألناه عن وضع المدينة البائس هذا، الم يشجع المواطنين على ابداء المبادرات سواءا على الصعيد الفردي ام الجمعي لتحسين واقع المدينة ؟ فاجاب قائلا: الناس هنا منشغلون بتوفير لقمة العيش لعوائلهم، لا وقت لديهم للتفكير بهذا الامر، لان المبادرات تستلزم لقاءات واجتماعات بين المواطنين انفسهم وهذا لايتحقق بدون وجود منظمات اجتماعية او مدنية تشجع عليها وتسعى لخلق الاجواء المناسبة لمثل هذه المبادرات، ومع هذا، فنحن نثقف تلاميذ المدارس وطلبتها على ممارسات اجتماعية قد تسهم في ايجاد وعي جمعي يدفع بالمواطنين نحو تحسين الوضع البيئي والخدمي والصحي والاجتماعي في المدينة عموما من خلال ايضاح اهمية النظافة وضرورة رمي النفايات في الاماكن المخصصة لها وعدم العبث بمعدات المنظومة الخدمية والمحافظة عليها والحرص على المال العام، والعناية بالصحة العامة والمشاركة في ردم المستنقعات وتسوية الحفر الموجودة امام منازلهم او بالقرب منها، كل هذا يصب باتجاه ترسيخ ثقافة العمل الجمعي الطوعي وتعزيز روح التعاون الاجتماعي.

في الصيف يخنقها الغبار وفي الشتاء تغرق في الاوحال

تلكؤ في توزيع الحصة التموينية والمواطن لايعرف اي شهر تسلم حصته

واسطة النقل العام الوحيدة فيها من موديلات ١٩٦٢!!

الأهالي يبتكرون مجاري تصريف ثقيلة سطحية بعد يأسهم من الوعود

مدينة عمرها نصف قرن ولا يوجد فيها نصف شارع مبلط!!